

من: جورج خوري - أحمد فارس - وهيب صقر

إلى: حضرة رئيس تحرير جريدة النهار المحترم الاستاذ أنسي الحج

حضرة الاستاذ جبران تويني المحترم

مرة جديدة نجد أنفسنا مضطرين الى الرد على الاستاذ سر كيس نعوم الذي يحار دائما في كيفية "تسج" الاخبار والتحليلات الهادفة الى زرع الفتنة والشقاق بين اللبنانيين، وبينهم وبين السوريين وأخر تحليلاته في هذا المجال كانت مقالة الجمعة في العاشر من تشرين الاول وعنوانها: "متى يطمئن اللبنانيون بعضهم الى بعض؟".

لن ندخل في جدل مع الاستاذ نعوم وريث أحمد سعيد عن تحليلاته لكننا نكتفي فقط بالرد عليه في شأن مسألتين :

الاولى : تتصل بالتحريض المستمر الذي يمارسه من أجل تركيب مشاريع فتنة ما بين اللبنانيين، ويهمننا في هذا الاطار ان نؤكد له ان أبلغ رد قاس عليه كان في تحريك مزارعي الجنوب الشيعة، وأهلنا هناك الذين بادروا الى التظاهر والاعتصام والصراخ ورمي الخضار في الشوارع، أحتجاجا على الكارثة الاقتصادية - الاجتماعية التي أوصلهم اليها الاحتلال السوري وخراب البيوت كما يقولون.

الرد الثاني جاءه من الاستاذ وليد جنبلاط ودروز الجبل الأشم يا أستاذ نعوم، اما الرد الثالث فكان من أهلنا في البقاع وتحديدًا في بعلبك - الهرمل عندما واجهوا السيد عاصم قانصوه بالحجج والبراهين عن المصائب التي أنزلها الاحتلال السوري بهم، هذا دون ان ننسى ثورة اهلنا السنة في طرابلس وصيدا ضد القمع والارهاب السوري.

نخلص من كل ذلك الى القول للاستاذ المحلل الكبير سر كيس نعوم : كفاك دسا وافترأ ونفخا وتحريضا في نيران الطائفية التي لم يشعلها ويتسبب بها الا الاحتلال السوري وزبانيته .

المسألة الثانية : وهي بيت القصيد فليست الا سردا تاريخيا موثقا لبعض مراحل الخطة السورية لأبتلاع لبنان، ونأمل يا أستاذ نعوم ان تكون هذه الرسالة درسا لك في التاريخ والجغرافيا وعلم التوثيق كي تحسن انت وغيرك قراءة التاريخ واستخلاص العبر، ونبدأ من كلام الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد على مدرج جامعة دمشق :

سوريا ولبنان عبر التاريخ بلد واحد وشعب واحد، وهذا الامر يجب ان يدركه الجميع (...). ومن أجل هذا أضطررنا ان نقدم السلاح وان نقدم الذخائر، وقررنا ان ندخل تحت عنوان "جيش التحرير الفلسطيني" وبدأ هذا الجيش بالدخول الى لبنان ولا أحد يعرف هذا أبدا،

لم نأخذ رأي الاحزاب الوطنية ولا غيرها ولم نأخذ أذنا من أحد (...).
لكن المؤامرة السورية على لبنان لم تبدأ سنة ١٩٧٥ يا أستاذ نعوم وانعاشا لذاكرتك نعود بك الى
٢٦ - ٨ - ١٩٧٣ عندما أعلن الرئيس السوري ان لبنان وسوريا بلد واحد وشعب واحد. وهكذا
أرسل قوات الجيش السوري ومنظمة الصاعقة لأقتحام مواقع الجيش اللبناني وضربه خلال
أحداث ١٩٧٣ . ولم تكف الشقيقة سوريا خلال السنوات التي سبقت ١٩٧٥ عن تحضير كل
مستلزمات الحرب في لبنان (تماما كما تعمل اليوم بتغطية إعلامية من الصحافيين أمثالك) وهكذا
أشعلت سوريا الحرب على لبنان دولة وشعبا ومؤسسات ودفعت عصابات مسلحيها الى أفتعال
المجازر الطائفية وذلك تبريرا لأحلام الوحدة البعثية المريضة، وهذا ما أعلنه السيد عبد الحليم
خدام في ٧-١-١٩٧٦ قائلاً لجريدة "الرأي العام" الكويتية: ان لبنان جزء من سوريا وسوف
نعيده وينبغي ان يكون ذلك واضحا".

هل ذلك واضح يا أستاذ نعوم؟

هل تود ان نذكرك بتصريح الشيخ بشير الجميل في ٥-٤-١٩٧٦ عقب لقائه مع الزعيم الدرزي
الشهيد كمال جنبلاط، قال البشير للتاريخ: "ان الاطراف المتنازعة في لبنان كانت على وشك
التوصل الى اتفاق لحل المشكلة اللبنانية، عندما تدخلت القوات السورية واضاعت الفرصة وقلبت
الايوضاع رأسا على عقب " .

نعم هكذا قال قائد القوات اللبنانية بشير الجميل يا أستاذ نعوم.

وبادره الزعيم جنبلاط بالاعلان انه ذهل لأجتياح الجيش السوري بعض المناطق، ودون ان يكون
لوجوده أي طابع شرعي .

لاحقا قتل السوريون كمال وبشير ثمنا لتمسكهم بلبنان الحر السيد المستقل اليس كذلك يا أستاذ
نعوم؟ أذا نسألك من منع مشاريع الحل بين اللبنانيين وأصر على أشعال نيران الفتنة بهدف أبتلاع
لبنان وتذويبه وقتل المسيحيين والمسلمين والدروز مداورة؟ لعلم أهل الصين الشعبية يا أستاذ
نعوم ؟؟؟؟؟؟؟

ليس هناك من شعوب في لبنان يا أستاذ نعوم بل شعب واحد يود العيش بحرية وسلام مع كل
شعوب الارض، لكن سوريا الشقيقة لم توفر أي وسيلة من أجل تدمير لبنان ودفعه الى حافة
الانهيار يا أستاذ، وهي المسؤولة اولا واخيرا عن زرع الشقاق بين اللبنانيين تطبيق لمبدأ فرق
تسد الذي أستخدمه العثمانيون قبلها بنجاح لكن السوريين يستعملون هذه المرة مقولة "الصهيونية"
وللتذكير فقط فأن لغة التخوين هي لم تتغير منذ ٢٥ سنة.

ولكل من يشكرون ويشيدون بنعم سوريا في لبنان نذكرهم بأحتلال القوات الخاصة السورية مكاتب جريدتكم في ١٩-١٢-١٩٧٦ عندما اعلن نائب وزير الدفاع السوري اللواء ناجي جميل: "ان القوات السورية دخلت مكاتب "النهار" و "السفير" و "الاوريان لوجور" بعدما تحولت الى الترويج للدعاية الصهيونية المعادية....".

نأمل ان تقلع عن الدرب الذي تسير عليه فمصير حكومة فيشي معروف, معروف في التاريخ, ولبنان سيتحرر من الاحتلال السوري وقريبا جدا مهما شوه قلمكم الحاقد الحقايق وتلاعب بها